Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نوع من التكامل بين هذه الأنواع الأربعة، وهذا المبدأ يلعب دوره أيضا في جعل هذه الأنواع أصلية وثابتة.

وعندما ننظر في الوسائط التي تتحقق من خلالها هذه الأنواع الأصلية نجدها تتحدد بناء على تطور المجتمع ووسائله المختلفة. لذلك فهي يمكن أن تتجسد شفاهيا في مراحل، وفي مراحل أخرى يمكن أن تتقيد بواسطة الكتابة، أو بالصور أو ما شاكل هذا من الوسائط. ومن هنا يبدو لنا أن دراسة هذه الأنواع على الوجه الأكمل لا يتم إلا من خلال السياق الاجتماعيـ التاريخي التي يحددها.

إن هذه الأنواع الأربعة متكاملة فيما بينها، وموجودة أبدا، لكنها قابلة للتحول، كما أنها قابلة لأن تتولد عنها أنواع جديدة تأخذ بعض سماتها أو بنياتها، ومجموع تحولاتها. وكل ما يمكن أن يتولد عنها هو ما يمكن أن نبحث عنه ضمن الأنواع المتحولة، أو الأنواع الفرعية.

2. **الأنواع المتحولة**: إذا كانت الأنواع الأصلية ثابتة، فإن الأنواع الفرعية متحولة، وهذه الأنواع يمكننا البحث فيها تاريخيا لمعاينة التحولات في ضوء الأنواع الأصول، كما يمكننا ضمنها البحث في ما تولد عنها من فروع، فإذا أخذنا مثلا أخبار الظراف والعشاق والحمقى... أو حكايات الصالحين،،، أو المقامات،،، أو السير الشعبية،،، أو القصص المنسوجة حول علي بن أبي طالب،،، أو ما شاكل هذا علينا أن نضعه في سياق أحد الأنواع الأصول، ونربطه بالزمن الذي ظهر فيه، ونبحث في خصوصياته والحاجيات التي جاء ليلبيها سواء من حيث الطبيعة أو الوظيفة. وعلى سبيل المثال يمكن الذهاب إلى أن «الحكاية» نوع أصلي، لكن حكايات الصالحين نوع فرعي تولد في فترة زمنية محددة، وارتبط ارتباطا وثيقا بالتصوف، ورغم اتصال هذا النوع بشخصية«الولي» أو «الصالح» فهو يركز بشكل خاص على «الحدث». الذي يبدو لنا من خلال المنقبة: أي العمل الخارق. ويمكن قول الشيء نفسه عن أخبار «الطفيليين» و«الظراف» و «البخلاء»،، فهذا النوع من الأخبار، يأتي استجابة لشروط تاريخية محددة، ويختفي باختفائها، اختفاء المقامات وحكايات الصالحين في عصرنا الراهن. لكن أنواع الأخبار والحكايات والقصص والسير في عصرنا الراهن اتخذت أشكالا أخرى مختلفة، كما أنه في هذا المضمار يمكن تفسير «الرواية»